العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند الإمام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل سورة الحج أنموذجا

أ.م.د. بكر رحمن حميد الأرّكي
جامعة ديالى -كلية العلوم الإسلامية
baker2257@yahoo.com

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى إبراز منهج الإمام عبد الله بن عمر البيضاوي في التوجيه النحوي للقراءات القرآنية في تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل، والكشف عن أثر هذا التوجيه في بيان المعاني القرآنية وتنوع دلالاتها، مع تطبيق ذلك على سورة الحج بوصفها نموذجًا تحليليًا. وتكمن مشكلة البحث في بيان كيفية توظيف الإمام البيضاوي للقراءات القرآنية في التوجيه النحوي، ومدى إسهام هذا التوجيه في إثراء المعنى التفسيري، وإبراز العلاقة بين اختلاف القراءات وتعدد الأوجه الإعرابية والدلالية، خاصة في ظل تنوع مناهج المفسرين في التعامل مع القراءات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ اعتمدت على وصف مواضع القراءات القرآنية في تفسير البيضاوي، ثم تحليلها نحويًا ودلاليًا، مع بيان أثرها في توجيه المعنى وتعدد الدلالات، وتطبيق ذلك على سورة الحج أنموذجًا تطبيقيًا. ، ومن ثم استخلاص النتائج التي أبرزت وتخلص الدراسة إلى أن التوجيه النحوي عند الإمام البيضاوي يمثل أداة تفسيرية دقيقة تسهم في كشف المعاني القرآنية وتوسيع دلالاتها، كما يؤكد التكامل بين علم القراءات والنحو في خدمة النص القرآني وإبراز بلاغته. توصي هذه الدراسة بضرورة توسيع الدراسات التطبيقية في مجال التوجيه النحوي للقراءات القرآنية، بحيث لا تقتصر على سورة أو تفسير واحد، بل تشمل سورًا متعددة لإبراز شمول المنهج النحوي في التفسير

The grammatical guidance of Quranic readings according to Imam al-Baydawi in his exegesis Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: Surah al-Hajj as a model

Asst. Prof. Dr. Bakr Rahman Hameed Al-Arki
University of Diyala

Abstract:
This research aims to highlight Imam Abdullah ibn Umar al-Baydawi's approach to the grammatical interpretation of Quranic readings in his exegesis, *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*, and to reveal the impact of this approach on clarifying Quranic meanings and the diversity of their implications. This is applied to Surah al-Hajj as an analytical model. The research problem lies in demonstrating how Imam al-Baydawi utilizes Quranic readings in his grammatical interpretation, and the extent to which this approach contributes to enriching the interpretive meaning. It also seeks to highlight the relationship between the differences in readings and the multiplicity of grammatical and semantic interpretations, especially given the diversity of exegetical approaches to dealing with these readings. The study employs a descriptive-analytical methodology. It begins by describing the

occurrences of Quranic readings in al-Baydawi's exegesis, then analyzes them grammatically and semantically, demonstrating their impact on the interpretation of meaning and the multiplicity of implications. This analysis is then applied to Surah al-Hajj as a case study. The study then draws conclusions highlighting key findings. The study concludes that Imam al-Baydawi's grammatical analysis represents a precise interpretive tool that contributes to revealing and expanding the meanings of the Quran. It also emphasizes the integration of the science of Quranic readings and grammar in serving the Quranic text and highlighting its eloquence.This study recommends expanding applied research in the field of grammatical analysis of Quranic readings, so that it is not limited to a single surah or interpretation, but rather encompasses multiple surahs to demonstrate the comprehensiveness of the grammatical approach in interpretation.

Keywords: Grammatical analysis, Quranic readings, Imam al-Baydawi, Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, Surah al-Hajj, grammatical analysis, Quranic interpretation.

المقدمة :

تُعدُّ القراءات القرآنية مظهراً من مظاهر ثراء النصّ القرآني ومرونته الدلالية، إذ جاءت منقولةً بالسند الصحيح، معبّرةً عن وجوهٍ متعدّدة في الأداء والبيان، تُثري المعنى وتُوسّع آفاق الفهم والتدبّر، وقد ارتبطت هذه القراءات ارتباطاً وثيقاً بعلم النحو، حتى غدا كلٌّ منهما مكمِّلاً للآخر؛ فالقراءات تمثّل مادّة حيّة استند إليها النحاة في تقعيد القواعد، في حين أسهم النحو في توجيه هذه القراءات وبيان وجوهها الإعرابية والدلالية، بما يحفظ للنصّ القرآني انسجامه وبلاغته.

وفي هذا الإطار، برز علم التوجيه النحوي بوصفه علماً يُعنى ببيان الأوجه الإعرابية للقراءات القرآنية، والكشف عن أسرارها اللغوية، وربطها بالقواعد النحوية المقرّرة، دون الإخلال بثبوتها أو حجّيتها، وقد أولى العلماء هذا الجانب عناية كبيرة، فتنوعت جهودهم بين التأصيل والتطبيق، وكان للمفسّرين نصيبٌ وافرٌ في ذلك، إذ مزجوا بين التفسير واللغة، ومن أبرزهم الإمام عبد الله بن عمر البيضاوي صاحب تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، الذي يُعدّ من أهم التفاسير التي جَمعت بين الدقة اللغوية والعمق التفسيري.

ويتميّز البيضاوي في تفسيره بعنايته الواضحة بالتوجيه النحوي للقراءات، إذ لم يقتصر على عرض القراءات، بل سعى إلى تحليلها وبيان أوجهها النحوية، مستنداً إلى أصول العربية وقواعدها، مع مراعاة السياق القرآني والدلالة العامة للنص، ومن هنا تتجلّى أهمية دراسة التوجيه النحوي عنده، لما تكشفه من منهجٍ علميٍّ دقيق يجمع بين الرواية والدراية.

وانطلاقاً من ذلك، يأتي هذا البحث الموسوم بـ" :التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند الإمام البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل: سورة الحج أنموذجاً"؛ ليسلّط الضوء على كيفية تعامل البيضاوي مع القراءات في هذه السورة، وبيان الأوجه النحوية التي اعتمدها، ومدى اتساقها مع القواعد النحوية، وأثر ذلك في توجيه المعنى وتفسير الآيات.

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الأهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

ويسعى هذا البحث إلى إبراز قيمة التوجيه النحوي في خدمة التفسير، والكشف عن العلاقة التفاعلية بين النحو والقراءات، من خلال دراسة تطبيقية تُظهر دقّة التراث اللغوي العربي وعمق نظر علمائه، بما يعزّز فهم النصّ القرآني ويؤكّد ثراءه ومرونته التعبيرية.

تتمثّل أهمية هذه الدراسة في تأصيل العلاقة بين علمي النحو والقراءات القرآنية، وبيان دور التوجيه النحوي في الكشف عن الأوجه الإعرابية والدلالية للنص القرآني، كما تُبرز منهج عبد الله بن عمر البيضاوي في تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل، وتكشف عن جهوده في الربط بين النحو والتفسير، وتسهم كذلك في تقديم نموذج تطبيقي من خلال سورة الحج يُظهر أثر التوجيه النحوي في فهم المعنى القرآني وإثرائه.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لما يتيحه من وصف الظاهرة وتحليلها في ضوء القواعد النحوية؛ لذا اعتمد الباحث على تتبّع مواضع القراءات القرآنية في تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام عبد الله بن عمر البيضاوي، وجمعها، ثم تحليلها نحويًا، وبيان أوجه التوجيه فيها، مع تطبيق ذلك على سورة الحج أنموذجًا.

الفصل الأول: منهج البيضاوي في التوجيه النحوي

توطئة:

يتسم منهج الإمام البيضاوي في التوجيه النحوي للقراءات بالتنوع؛ إذ يعرض أحيانًا الأوجه الإعرابية المختلفة مع بيان أثرها في المعنى، وأحيانًا يكتفي بذكر القراءة أو يرجّح إحداها دون تفصيل، كما يعتمد على القواعد النحوية واللغة في توجيه القراءات، مع تأثر واضح بمصادره كالكشاف والتفسير الكبير.

المبحث الأول: التعريف بالإمام البيضاوي

اسمه ونسبه:

هو قاضي القضاة عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي، أبو الخير، القاضي ناصر الدين، من أبرز علماء الإسلام، وصاحب مؤلفاتٍ جليلة، من أشهرها: الطوالع والمصباح في أصول الدين، والغاية القصوى في الفقه، والمنهاج في أصول الفقه، ومختصر الكشاف في التفسير، وشرح المصابيح في الحديث، وقد كان إمامًا بارزًا، واسع النظر، عُرف بالصلاح والتعبّد والزهد[1]، يُنسب إلى مدينة البيضاء، وقد وُلد في شيراز ونشأ فيها، وكان على المذهب الشافعي. [2]

لقبه:

لُقِّب الإمام البيضاوي بـ"ناصر الدين"؛ لما عُرف به من مواقف علمية صلبة في نصرة الحق والدين، ولا سيما في أثناء تولّيه منصب قاضي القضاة في شيراز، إذ ظهرت جهوده في الدفاع عن العقيدة والرد على المخالفين. [3]

- **المطلب الأول: حياته العلمية:**

---

(1) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ١٤١٣هـ، (157/8).

(2) ينظر: المرجع نفسه، (158/8).

(3) ينظر: المرجع نفسه، (158/8).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

نشأ عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي في بيئة علمية، وتنقّل في طلب العلم حتى برز نبوغه مبكرًا، كما ظهر في مناظرته بتبريز التي كشفت عن سعة علمه وقوة فهمه، وتولّى منصب القضاء في شيراز، مما يدل على مكانته العلمية وثقة العلماء والولاة بعلمه وكفاءته، اتّسمت حياته العلمية بالتوسّع في مختلف العلوم، حيث برع في الفقه، والتفسير، وأصول الفقه، وأصول الدين، واللغة العربية، والمنطق، وعُرف بتمكّنه من فنون المناظرة وآداب النقاش، مما يدل على قدرته على التحليل والاستدلال، واتجه إلى التأليف في عدد كبير من الفنون، فخلّف تراثًا علميًا متنوعًا، من أبرزها تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل، واتصف بالزهد والعبادة؛ وكان لذلك أثر في توجيه علمه وتسخيره لخدمة الدين[1] .

اتسمت حياته العلمية بالنضج الفكري، والتأصيل العقدي، والتميّز المنهجي، والتأثير الواسع في الحركة العلمية والتفسيرية في العالم الإسلامي، إذ البيضاوي ذروة النضج العلمي في عصره، إذ جاء تفسيره ممثّلًا لمرحلة اكتمال الثقافة الإسلامية وازدهارها، وتأسست معارفه على أصول المدرسة الكلامية الأشعرية، متأثرًا بأئمتها الكبار مثل أبو بكر الباقلاني وإمام الحرمين الجويني وأبو حامد الغزالي وفخر الدين الرازي، مما أكسب منهجه عمقًا عقديًا ومنهجيًا، واتبع في تأليفه منهجًا علميًا قائمًا على الاختصار، ودقة العبارة، والالتزام بالمصطلح العلمي، مع الإشارة الذكية إلى المعاني دون إطالة، كما أثّر في الحركة العلمية تأثيرًا كبيرًا، إذ كثرت الحواشي والتعليقات عليه، وأصبح محورًا للدرس والتحليل والمقارنة مع الكشاف [2] .

- **المطلب الثاني: مكانته بين المفسرين**

برزت مكانته من خلال تفسيره أنوار التنزيل وأسرار التأويل الذي جمع بين التحليل اللغوي والتفسير العلمي، متأثرًا بتفسير الكشاف مع تهذيبه وتنقيته مما فيه من مآخذ، حظي تفسيره بانتشار واسع في العالم الإسلامي، وأصبح مقررًا دراسيًا في كبريات المعاهد العلمية كالأزهر والزيتونة، واعتمد عليه العلماء في التدريس والتأليف[3] .

وقد حظي الإمام عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي بثناء العلماء وإشادتهم، تقديرًا لمكانته العلمية ومصنفاته النافعة، ومن ذلك ما ذكره عبد الله بن أسعد اليافعي[4] إذ وصفه بأنه من أعلم العلماء، صاحب تصانيف مفيدة محققة، ومباحث دقيقة، شاع ذكرها في الآفاق[5]، كما أثنى عليه خليل بن أيبك الصفدي[6] فعدّه

---

(1) ينظر: مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠هـ)، دار الكتاب المصرى - القاهرة، دار الكتاب اللبنانى – بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص241.

(2) ينظر: التفسير ورجاله، ابن عاشور، مجمع البحوث الإسلامية، 1970م، ص98-99.

(3) ينظر: التفسير ورجاله، ابن عاشور، مجمع البحوث الإسلامية ، ص96-101.

(4) اليافعي (٦٩٨ - ٧٦٨ هـ = ١٢٩٨ - ١٣٦٧ م) عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، عفيف الدين: مؤرخ، باحث، متصوف، من شافعية اليمن. نسبته إلى يافع من حمير. ومولده ومنشأه في عدن.
حج سنة ٧١٢ هـ، وعاد إلى اليمن. ثم رجع إلى مكة سنة ٧١٨ فأقام، وتوفي بها.من كتبه «مرآة الجنان، وعبرة اليقظان، في معرفة حوادث الزمان - ط» أربعة مجلدات، و «نشر المحاسن الغالية، في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية - ط» و «الدر النظيم في خواص القرآن العظيم - ط» رسالة، و «مرهم العلل المعضلة - ط» و «روض الرياحين في مناقب الصالحين - ط» و «أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر - خ. « نقلا عن : الأعلام للزركلي(72/4).

(5) ينظر:مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي ابن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ،(165/4).

(6) صلاح الدين الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ = ١٢٩٦ - ١٣٦٣ م) خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة. ولد في صفد (بفلسطين) وإليها نسبته ، وتعلم في دمشق فعانى صناعة الرسم فمهر بها، ثم ولع

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

عالمًا علامةً محققًا مدققًا، له مؤلفات بديعة مشهورة[1]، وأشار عباس العزاوي[2] إلى علو منزلته، مبينًا أنه من أعاظم علماء الإسلام، وقد انتشرت مؤلفاته في الأقطار، ودخلت في مناهج التدريس، وأصبح تفسيره من الكتب المعتمدة، مع كونه فقيهًا شافعيًا وقاضيًا بارزًا [3] .

وفاته:

"مات سنة خمس وثمانين وستمائة بتبريز، كذا ذكره الصفدي"[4]، وقال السبكي:" سنة إحدى وتسعين"[5].

المبحث الثاني: ملامح منهجه في عرض القراءات

أولاً: مصادره في القراءات:

من أهم مصادر الإمام البيضاوي التي اعتمد عليها في إيراد القراءات في تفسيره ما يأتي:

تفسير الكشاف للإمام الزمخشري، وقد اختصره البيضاوي في تفسيره، وكان مصدرًا أساسيًا ومرجعًا مهمًا للقراءات، مع ما أضافه من تلخيص للنكات البلاغية والإشارات اللغوية والاستطرادات الأدبية.

التفسير الكبير المسمى مفاتيح الغيب للإمام الفخر الرازي.

تفسير الراغب الأصفهاني المسمى تحقيق البيان في تأويل القرآن، وهو يهتم بذكر القراءات، إلا أنه لا يلتزم بالمتواتر منها، بل يذكر كثيرًا من القراءات الشاذة، كما يعرض لبعض المسائل النحوية دون توسع كبير[6] .

ثانياً: نسبة القراءة لمن قرأ بها:

نسب الإمام البيضاوي في تفسيره كثيرًا من القراءات القرآنية إلى أصحابها الذين قرؤوا بها، ويمكن – في محاولة لحصر ذلك – تقسيمها إلى الأنواع الآتية:

1. القراءات التي يصرّح فيها بذكر أسماء أصحابها، هي التي ينسبها المفسّر إلى قرّائها تصريحًا، ومن أمثلة ذلك ما يورده عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ ﴾ [آل عمران: 27] "وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر (ٱلۡمَيِّتِ) بالتخفيف" حيث يذكر اسم القارئ ويبيّن وجه قراءته[7] .

بالأدب وتراجم الأعيان، وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق، فتوفي فيها. الأعلام للزركلي(315/2).

(1) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م (206/17)

(2) العزاوي (١٣٠٧ - ١٣٩١ هـ - ١٨٩٠ - ١٩٧١ م) عباس بن محمد بن ثامر بن محمد ابن جادر البايزيد العزاوي: مؤرخ محام أديب. من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٤٣) نسبته إلى قبيلة (العزة) في العراق. ولد في مضاربها، وتوفي ببغداد. تخرج بمدرسة الحقوق. وعمل في المحاماة أربعين سنة. وجمع مكتبة عظيمة الأعلام للزركلي (266/3).

(3) ينظر: التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، شركة التجارة في الطباعة ، 1957م، ص116.

(4) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م (206/17)

(5) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا (51/2).

(6) ينظر: منهج الإمام البيضاوي في عرض القراءات القرآنية في تفسيره" أنوار التنزيل وأسرار التأويل": دراسة وصفية تحليلية، بلال جبر عماد، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، 2025م، ص172.

(7) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ، ط1 - ١٤١٨ هـ (12/2)

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الأهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

2. وقوله تعالى: ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ ﴾ [آل عمران: 37] وأنبتها نباتا حسنا مجازا عن تربيتها بما يصلحها في جميع أحوالها وكفلها زكريا شدد الفاء حمزة والكسائي وعاصم، وقصروا زكريا غير عاصم وخفف الباقون[1].

ثالثاً: موضع ذكر القراءة:

يظهر موضع ذكر الاختلاف في القراءات عند الإمام البيضاوي مرتبطًا بترتيب ألفاظ الآية؛ فهو غالبًا يسير مع سياقها، فإذا كان موضع الخلاف في أول الآية بدأ به، وإن كان في وسطها أو آخرها تناولَه عند موضع وروده، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ٥٧﴾ [آل عمران: 57] تأخرت رتبة لفظ (فَيُوَفِّيهِمْ) أجورهم تفسير للحكم وتفصيل له. وقرأ حفص فيوفيهم بالياء[2].

عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ١٢٤﴾ [آل عمران: 124] أخَّر ذكر اختلاف القراء في كلمة (مُنزَلِينَ) وقرأ ابن عامر منزلين بالتشديد للتكثير أو للتدريج[3].

فيتضح أن منهج الإمام البيضاوي في عرض القراءات يقوم على تنظيم دقيق ووعي منهجي؛ إذ جمع بين الإفادة من مصادر سابقة رصينة، وعلى رأسها الكشاف ومفاتيح الغيب، وبين قدرته على الانتقاء والاختصار مع إضافة لمساته البلاغية واللغوية الخاصة، كما يُبرز هذا المنهج عنايته بنسبة القراءات إلى أصحابها توثيقًا، وحرصه على إدراجها في مواضعها بحسب سياق الآية، بما يخدم المعنى ولا يقطعه، ويكشف ذلك عن شخصية علمية تجمع بين الأمانة في النقل، والدقة في العرض، والقدرة على توظيف القراءات لخدمة التفسير، لا مجرد سردها.

المبحث الثالث: سمات التوجيه النحوي عنده:

شغل التوجيه الإعرابي للقراءات القرآنية حيّزًا واسعًا في تفسير الإمام البيضاوي؛ إذ تقوم الحركات الإعرابية على اختلاف المعاني في التراكيب، فلكلٍّ من الرفع والنصب والجزم والجر دلالة خاصة تؤثر في المعنى، وهو مذهب كثير من النحاة، وقد اعتنى البيضاوي بتوجيه القراءات عند اختلافها في الحركات الإعرابية، فبنى تفسيره على الوجه الإعرابي الناتج عن قراءة الكلمة، سواء كانت اسمًا أو فعلًا أو حرفًا.

- **الاعتماد على القواعد النحوية:**

لم يلتزم الإمام البيضاوي منهجًا واحدًا في عرض توجيه القراءات القرآنية نحويًا أو في الترجيح بينها، بل يمكن تصنيف منهجه إلى عدة مذاهب، منها:

المذهب الأول: عرض المسألة النحوية دون توجيه، فيكتفي بذكر القراءتين فقط دون بيان وجههما، ومن أمثلة ذلك ما أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ١١﴾ [العاديات: 11] ، حيث ذكر القراءة دون أن يتعرض لتوجيهها نحويًا. وقرئ «أن» و «خبير» بلا لام[4] .

المذهب الثاني :أن يعرض المسألة النحوية مع بيان الأوجه الإعرابية للقراءات، موضحًا أثرها في المعنى والسياق، ومن ذلك ما ذكره عند تفسير قوله تعالى : ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا٣٧﴾ [النبأ: 37] حيث بيّن أن «رب »بدل من «ربك»، وأنها قُرئت مرفوعة عند الحجازيين وأبي عمرو على الابتداء، و«الرحمن» صفة لها، وكذلك في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب، بينما جاءت في قراءة أبي عمرو بالرفع، وفي قراءة حمزة والكسائي بجر الأول ورفع الثاني على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو

---

(1) المرجع نفسه، (15/2).
(2) المرجع نفسه، (20/2).
(3) المرجع نفسه، (37/2).
(4) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،(332/5).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

مبتدأ له خبر﴿ لاَ يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً ﴾والواو لأهل السموات والأرض أي لا يملكون خطابه، والاعتراض عليه في ثواب أو عقاب؛ لأنهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضاً وذلك لا ينافي الشفاعة بإذنه[1] .

- **المذهب الثالث :**أن يكتفي بعرض المسألة النحوية من خلال ذكر قراءة واحدة فقط، وهذا يُعدّ قرينة على ترجيحه لهذه القراءة دون غيرها، ومن أمثلة ذلك ما يورده عند تفسير قوله تعالى:﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ٣٩﴾ [يس: 39] وقرأ الكوفيون وابن عامر وَالْقَمَرَ بنصب الراء. حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ كالشمراخ المعوج، فعلون من الانعراج وهو الاعوجاج[2] .
- **المذهب الرابع**: ميله لإحدى المدرستين دون الأخرى بعد عرضه للقراءات القرآنية، فيعبّر عن ميله بطريقتين أولهما بشكل صحيح، وقد ورد في اثنتين وعشرين مسألة، ومنها ما جاء في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا٨٩﴾ [طه: 89] قال البيضاوي: ألا يرجع إليهم قولا أنه لا يرجع إليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا، وقرئ يرجع بالنصب وفيه ضعف لأن أن الناصبة لا تقع بعد أفعال اليقين[3] .

لذا يتضح أن منهج الإمام البيضاوي في التوجيه النحوي للقراءات يتسم بمرونة علمية واضحة تجمع بين العرض والتحليل والترجيح، دون التقيد الصارم بمنهج واحد؛ إذ يراعي السياق القرآني ويستثمر القواعد النحوية لخدمة المعنى، مع ميلٍ انتقائي بين آراء المدرستين البصرية والكوفيّة، كما يكشف هذا المنهج عن وعيٍ دقيق بطبيعة القراءات بوصفها مصدرًا لغويًا وتفسيريًا، مما يجعل توجيهاته النحوية أداة فعّالة في إبراز الدلالات القرآنية وتعميق فهمها، لا مجرد معالجة شكلية للإعراب.

الفصل الثاني: صور التوجيه النحوي وأثرها في سورة الحج

المبحث الأول: التوجيه الإعرابي

مفهوم التوجيه النحوي

- **تعريف التوجيه لغة واصطلاحًا**

التوجيه لغة: أصل الكلمة :" الواو والجيم والهاء، وقال ابن فارس:" الواو والجيم والهاء أصل واحد، يدل على مقابلته لشيء، والوجه: مستقبل لكل شيء.. ووجهت الشيء: جعلته على جهة[4]"

جاء في لسان العرب: " ووجه كل شيء :مستقبله، والوجه: المحيا. ووجه النهار: أوله وما له جهة في هذا الأمر ولا وجهة أي لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له. والجهة والوجهة جميعا: الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده. وضل وجهة أمره أي قصده"[5] .

وجاء في معجم العين: " وجه :الوجه: مستقبل كل شيء .والجهة :النحو .يقال :أخذت جهة كذا، أي :نحوه. ورجل أحمر من جهته الحمرة، وأسود من جهته السواد .والوجهة :القبلة وشبهها في كل شيء استقبلته وأخذت

---

(1) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، (281/5).
(2) المرجع نفسه،(268/4).
(3) المرجع نفسه ، (36/4)
(4) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م) (88/6).
(5) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط3، - ١٤١٤ هـ (555/13-556). مادة(وجه).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

فيه توجهوا إليك، يعني :ولوا وجوههم إليك .والتوجه :الفعل اللازم، والوجاه والتجاه :ما استقبل شيء شيئا، تقول :دار فلان تجاه دار فلان، والمواجهة :استقبالك الرجل بكلام، أو وجه"[1] .

جاء في تاج العروس: "الوجه مستقبل كل شيء، وجمعه: أوجه "كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ١١٥﴾ [البقرة: 115][2] وبناءً على ذلك، فإنّ التوجيه في اللغة يتضمن معنى الإرشاد إلى الوجهة الصائبة وبيان الطريق الذي ينبغي اتباعه.

- **التوجيه اصطلاحاً:**

هو علم يُعنى بدراسة معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو توجيه القراءة إلى الجهة التي يظهر فيها وجهها الصحيح[3] .

ويقول الزركشي: هو فنّ جليل وعظيم تُدرك به جلالة المعاني وقوّتها[4] .

- **توجيه الرفع :**

يُعدّ تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل للقاضي البيضاوي من التفاسير التي عنيت بالوجوه الإعرابية، وفي سورة الحج يظهر توجيه الرفع في عدد من المواضع القائمة على اعتبارات نحوية دقيقة، منها ما يرتبط بالابتداء أو الخبر أو العطف، بما يحقق اتساق المعنى ويبرز الدلالة السياقية للآيات:

- في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ١﴾ [الحج: 1]

التوجيه عند الإمام البيضاوي: يُوجَّه الرفع في قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: 1] على أن "شيءٌ عظيمٌ" خبرٌ مرفوع لـ"إنّ"، جاء على الأصل الإعرابي للجملة الاسمية، إذ أفاد الإسناد ثبوت عِظم زلزلة الساعة على وجه التوكيد. ويُفهم من هذا التوجيه أن البيضاوي يراعي الدلالة النحوية في بناء المعنى، فرفع "شيءٌ عظيمٌ" يُبرز معنى التهويل والتعظيم للحدث، ويجعل الجملة أكثر تقريرًا في النفس، وهو ما يتناسب مع سياق السورة في التخويف من أهوال القيامة[5] .

- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ٢﴾ [الحج: 2] عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ...﴾ [الحج: 2] يُوجَّه الرفع في **"كُلُّ مُرْضِعَةٍ "**و "كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ" على أنهما **مبتدآن مرفوعان،** وخبرهما الجمل الفعلية بعدهما :تذهل وتضع.

ويفيد هذا التوجيه عند البيضاوي إبراز شمول الهول لكل أفراد المذكورين، مع تقوية معنى الفزع العام في مشهد يوم القيامة، حيث يأتي الرفع لتثبيت المعنى وتأكيد استقلال الجملة الاسمية في الدلالة على العموم والتهويل[6] .

- **قوله تعالى:** ﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ١٩﴾ [الحج: 19] عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾

---

(1) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (66/4) مادة (و ج هـ).

(2) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)،وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما (535/36). مادة(وجه).

(3) توجيه مشكل القراءات العشرة لغة وتفسيراً وإعراباً، عبدالعزيز علي الحربي، إشراف محمد سيدي الحبيب جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، 1417هـ- 1997م، ص63

(4) شرح الهداية المهداوي، تحقيق: حازم سعيد، مكتبة الرشيدة الرياض،(د .ط)، 1989م، ص19.

(5) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل،(64/4).

(6) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (64/4).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز 2026 July 2026

[الحج: 19] يُوجَّه الرفع في **"هذانِ خصمانِ "**على أنه **مبتدأ وخبر**؛ فـ"هذانِ" اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، و"خصمانِ" خبر مرفوع له، وجاء على تثنية اللفظ للدلالة على طائفتين متقابلتين.

ويُظهر هذا التوجيه عند البيضاوي دقة التركيب النحوي في الآية، حيث يُفيد الرفع هنا تقرير المعنى وتثبيته، مع إبراز التقابل بين الفريقين في سياق الخصومة في الدين[1] .

- قوله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ٢٧﴾ [الحج: 27]

التوجيه عند البيضاوي: قرأ الجمهور **" يَأتِينَ "(بصيغة جمع المؤنث)** وهي صفة **لـ " ضامر"** المحمولة على معنى الضمير، وقرئ «يأتون» صفة للرجال والركبان أو استئناف فيكون الضمير ل" الناس"،[2] فتوجيه الرفع هنا في الفعل المضارع ، لأنه جاء ولم يسبقه ناصب ولا جازم وهو مرتبط بوقوعه جواباً للأمر (أَذِّن) في سياق المجازاة" إن تؤذن يأتوك".

قوله تعالى: ﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ٢٨﴾ [الحج: 28]

التوجيه عند الإمام البيضاوي في هذه الآية يُفهم التوجيه بالرفع في الألفاظ التي تقع موقع الجملة الاسمية أو الخبر، فيجعل الإعراب تابعًا للسياق الدلالي، وفي قوله تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ﴾ [الحج: 28]، يُفهم أن البيضاوي يراعي في توجيهه أن الألفاظ جاءت على جهة الأمر، وما يتصل بها من المعاني يُقدَّر فيه الرفع عند الحاجة إذا وُجد ما يقتضي الابتداء أو الخبر في التركيب، مع اعتبار أن الجمل هنا متتابعة إنشائية تفيد الإرشاد والتشريع[3] ، وبذلك يربط البيضاوي بين الإعراب والمعنى، فيجعل الرفع وسيلة لإبراز استقلال الجملة أو تقرير المعنى بحسب السياق.

- قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ٣٩﴾ [الحج: 39] عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ [الحج: 39] يظهر توجيه الرفع في "الذين يُقاتَلون" على أنه اسمٌ مرفوع في محل جر باللام لفظًا، لكنه في المعنى فاعلٌ للفعل المبني للمجهول "أُذِنَ"[4] .

ويبين البيضاوي من خلال هذا التوجيه أن الإذن إنما وقع لهم بسبب مظلوميتهم، فجاء الإعراب ليؤكد المعنى، إذ أفاد البناء للمجهول تعظيم شأنهم وإبراز أن الإذن جاء رعايةً لحقهم بعد وقوع الظلم عليهم، مما ينسجم مع سياق الآية في بيان نصرة المظلومين.

- **توجيه النصب** :

يعتمد الإمام البيضاوي في توجيه النصب على بيان العوامل النحوية التي تقتضي النصب في القراءات المختلفة، مع ربط ذلك بالمعنى السياقي للآية، فيُظهر كيف يسهم النصب في تحديد الدلالة وتوضيح المقصود، سواء كان على أنه مفعول به أو حال أو غير ذلك من الأوجه الإعرابية، فيما يأتي أبرز توجيهات النصب في سورة الحج بناءً على منهج البيضاوي:

- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥﴾ [الحج: 5]

---

[1] ينظر: المرجع نفسه ، (68/4).
[2] ينظر: المرجع نفسه ، (70/4).
[3] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (70/4)
[4] ينظر: المرجع نفسه ،(73/4).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ [الحج: 5] يُوجَّه النصب في **المعطوفات المجرورة لفظًا بـ(مِن)**على أنها متعلّقات بالفعل "خلقناكم"، أي بيان لمراحل الخلق، فيُقدَّر فيها المعنى على أنها مفاعيل في التقدير أو متعلقات بيانية للفعل.

﴿لِنُبَيِّنَ﴾ :اللام لام التعليل، و"نُبَيِّنَ" فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، وكذلك يُقدَّر في **﴿وَنُقِرُّ﴾** أنه معطوف على فعل منصوب مقدّر في السياق (أي داخل في معنى التعليل أيضًا).

وفي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [الحج: 5] يُوجَّه النصب في "طِفْلًا" على أنه مفعولٌ به ثانٍ أو حالٌ منصوب، أي نُخرجكم في حال كونكم أطفالًا، للدلالة على طور من أطوار الخلق بعد النشأة.

وفي قوله تعالى﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج: 5] يُوجَّه النصب عند الإمام البيضاوي في **﴿يَعْلَمَ﴾** على أنه فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد لام التعليل (لكي)[1] .

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي دقة التعبير القرآني في تصوير مراحل التكوين الإنساني، إذ يأتي النصب ليحدد الحالة التي يتم عليها الخروج، مما يزيد المعنى وضوحًا ويؤكد التدرج في الخلق الإلهي.

- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ١٠﴾ [الحج: 10] عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [الحج: 10] يُوجَّه النصب في **"ما "**على أنها اسم موصول في محل جر بـ"الباء" لفظًا، لكن العامل في المعنى يقتضي النصب باعتبارها مفعولًا به لفعل محذوف تقديره: جُوزيتَ بما قدّمتَ يداك[2] .

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي أن النصب هنا يفيد بيان سبب الجزاء وربطه مباشرة بالأعمال المقدَّمة، مما يؤكد عدل الله تعالى في العقاب، ويجعل المعنى أكثر وضوحًا في نسبة الجزاء إلى عمل العبد نفسه.

- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ٢٢﴾ [الحج: 22]

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنهَا مِن غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾ [الحج: 22] يُوجَّه النصب في "كُلَّما" على أنها ظرف زمان منصوب، يفيد تكرار وقوع الفعل كلما أرادوا الخروج.[3]

ويُبيّن هذا التوجيه عند البيضاوي دقة التركيب النحوي في تصوير شدة العذاب وتجدده، إذ يأتي النصب هنا لإفادة الاستمرار والتكرار، مما يعمّق المعنى ويبرز شدة العقوبة.

- قوله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ٢٨﴾ [الحج: 28]

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿فَكُلُواْ مِنهَا وَأَطعِمُواْ ٱلبَآئِسَ ٱلفَقِيرَ﴾ [الحج: 28] يُوجَّه النصب في "البائسَ الفقيرَ "على أنه مفعول به للفعل "أطعموا"، وجاء منصوبًا للدلالة على وقوع الإطعام عليه مباشرة[4]

.

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي المعنى التشريعي للآية، حيث يفيد النصب تحديد جهة الفعل وبيان من يستحق الإطعام، مما يوضح المقصود ويؤكد المعنى في سياق الأمر بالإحسان والإنفاق.

- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ٢٦﴾ [الحج: 26] عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وَإِذ بَوَّأنَا لِإبرٰهِيمَ مَكَانَ ٱلبَيتِ﴾ [الحج: 26] الإمام البيضاوي يُوجَّه الرفع في **"**مَكَانُ البيتِ **"**على أنه مفعول به ثانٍ في محل رفع بحسب المعنى، أو خبرٌ

---

(1) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (65/4).
(2) ينظر: المرجع نفسه ،(66/4).
(3) ينظر: المرجع نفسه ، (68/4).
(4) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، (70/4)

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

مقدّر في التركيب على تقدير الابتداء، إذ يُفهم منه بيان الموضع الذي جعله الله مستقَرًّا للبيت، ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي دقة الإسناد في الجملة، إذ يفيد الرفع تثبيت المعنى وتعيين المكان المخصوص بالبيت، بما ينسجم مع سياق التشريف والتكريم لمقام إبراهيم عليه السلام .

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وَطَهِّر بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ﴾ [الحج: 26] يُوجَّه الرفع في "الطائفين" و"القائمين" (على تقدير المعنى) على أنهما أوصافٌ مرفوعة في محل بيانٍ لفئة من يُخصَّ لهم البيت بالتطهير والعبادة، أي على جهة الابتداء أو الخبر المحذوف تقديره **:**هم الطائفون والقائمون[1].

ويُفهم من هذا التوجيه عند البيضاوي أن الرفع يفيد تعظيم شأن هذه الفئة وبيان استحقاقها للتشريف، بما ينسجم مع سياق الأمر بتطهير البيت وتهيئته للعبادة.

- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠﴾ [الحج: 30] عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ﴾ [الحج: 30] يُوجَّه الرفع في **"الأَنعامُ "**على أنها **نائب فاعل مرفوع للفعل المبني للمجهول "أُحِلَّتْ"**[2] .

ويُفيد هذا التوجيه عند البيضاوي بيان أن الإحلال واقع على الأنعام نفسها، مما يُبرز معنى الامتنان والتوسعة في الحكم الشرعي، ويجعل الإسناد واضحًا في الدلالة على أن الأصل في الأنعام الإباحة إلا ما استُثني.

- وقوله تعالى:﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١﴾ [الحج: 31]

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ [الحج: 31] يُوجَّه الرفع في "غيرُ مشركين" (على قراءة من يرفعها) على أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم غيرُ مشركين به[3] .

ويُفيد هذا التوجيه عند البيضاوي إبراز صفة التوحيد على وجه الثبوت والاستقرار، إذ يأتي الرفع لتقرير المعنى وتأكيد انقطاعهم عن الشرك، بما ينسجم مع سياق الأمر بالإخلاص لله تعالى في العبادة.

- **توجيه الجر:**

يُعد تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل من التفاسير البارزة التي عُنيت بالوجوه الإعرابية والقراءات، وتُظهر سورة الحج عناية خاصة بالتوجيهات النحوية الدقيقة، ولا سيما في آيات النداء وما بعدها.، وفيما يأتي أبرز توجيهات الجر في سورة الحج وفقًا لتفسيره:

- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ٣﴾ [الحج: 3]

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾ [الحج: 3] يُوجَّه الجر في **"بغيرِ علمٍ "**على أنه **جار ومجرور متعلق بالفعل "يجادل"**، ويفيد بيان حال هذا الجدال بأنه صادر عن جهل وعدم علم[4] .

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي أن الجر هنا ليس مجرد علاقة نحوية، بل يحمل دلالة معنوية تُضعف شأن المجادِل وتُظهر فساد قوله، حيث يُقيَّد الجدال بأنه مبني على غير علم، مما يزيد المعنى وضوحًا وتوبيخًا.

- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ٣٠﴾ [الحج: 30]

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾ [الحج: 30] يُوجَّه الجر في **"مِنَ الأوثانِ "**على أنه **جارٌّ ومجرور للبيان**، أي لبيان نوع الرجس وتحديده، والمعنى: اجتنبوا الرجس الذي هو

---

(1) ينظر: المرجع نفسه ، (69/4).
(2) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، (70/4).
(3) ينظر: المرجع نفسه ، (71/4).
(4) ينظر: المرجع نفسه (64/4).

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
العدد 4 No 4
تموز July 2026

الأوثان، كما يظهر الجر في قوله: ﴿عِندَ رَبِّهِۦ﴾، حيث **"عند "**ظرف مكان مضاف إلى ربّه، وهو يفيد بيان المنزلة والجزاء عند الله[1] .

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي أن الجر يؤدي وظيفة دلالية مهمة، إذ يوضح المقصود ويُقيّد المعنى، فيكشف أن الرجس المقصود هو عبادة الأوثان، ويبيّن في الوقت نفسه علو منزلة من يعظّم حرمات الله.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ٥٥﴾ [الحج: 55] .

عند الإمام البيضاوي في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ﴾ [الحج: 55] يظهر توجيه الجر في موضعين:

- ﴿فِي مِرۡيَةٖ﴾ :جارّ ومجرور متعلقان بخبر لا يزال، ويفيدان الظرفية المجازية، أي دوام كونهم في شكّ واضطراب .
- ﴿مِنۡهُ﴾ :جارّ ومجرور، و"من" هنا للبيان أو للابتداء، أي شكّ صادر عن هذا القرآن أو ناشئ بسببه[2] .

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي دقة المعنى، إذ يفيد الجر استمرار الشك وتمكّنه منهم، مع بيان مصدر هذا الشك، مما يعمّق دلالة الآية في تصوير حال الكافرين.

- ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ٧٨﴾ [الحج: 78]

عند الإمام البيضاوي في هذه الآية يظهر توجيه الجر في عدة مواضع، ولكل موضع دلالته الخاصة، ومن أبرزها:

﴿فِي ٱللَّهِ﴾: جارّ ومجرور متعلقان بـ جاهدوا، أي جاهدوا في سبيل الله ومن أجله، وهو يفيد الإخلاص والتخصيص.

﴿فِي ٱلدِّينِ﴾: جارّ ومجرور متعلقان بـ جعل، والمعنى: ما جعل عليكم في أمر الدين من ضيق أو مشقة، فيفيد نفي الحرج عن التشريع.

﴿مِن حَرَجٖ﴾: "من" زائدة للتوكيد، و"حرج" مجرور لفظًا مرفوع أو منصوب محلًا، للدلالة على عموم نفي الضيق.

﴿مِن قَبۡلُ﴾: جارّ ومجرور ظرفي، متعلق بـ سمّاكم، أي سمّاكم المسلمين من قبل هذا القرآن.

﴿فِي هَٰذَا﴾: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل بعده (ليكون)، أي في هذا القرآن أو في هذا الدين.

﴿عَلَيۡكُم﴾ و ﴿عَلَى ٱلنَّاسِ﴾: كلاهما جار ومجرور، متعلقان بـ شهيدًا وشهداء، لبيان جهة الشهادة.

﴿بِٱللَّهِ﴾: جارّ ومجرور متعلقان بـ اعتصموا، أي تمسكوا بالله واعتمدوا عليه[3] .

ويُبرز هذا التوجيه عند البيضاوي أن حروف الجر تؤدي دورًا دقيقًا في تحديد المعاني، من حيث بيان الغاية، والسبب، والظرف، والتوكيد، مما يسهم في تعميق الدلالة وتوضيح مقاصد الآية.

يتضح مما سبق أن التوجيه الإعرابي عند الإمام البيضاوي في سورة الحج يمثل أداةً أساسية في فهم دلالات الآيات القرآنية، إذ لم يكن الإعراب عنده مجرد ضبطٍ شكلي للألفاظ، بل وسيلة دقيقة للكشف عن المعاني وتحديد المقاصد. فقد أسهمت وجوه الرفع والنصب والجر في إبراز الفروق الدلالية بين القراءات، وتوسيع

---

[1] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل ،(70/4).
[2] ينظر: المرجع نفسه.(76/4).
[3] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (80/4).

آفاق التفسير، وربط البناء النحوي بالسياق العام للآيات، كما يظهر من خلال منهجه عنايته بالتكامل بين القاعدة النحوية والمعنى التفسيري، مما جعل توجيهاته الإعرابية تسهم في تعميق الفهم وإظهار بلاغة النص القرآني ودقته .

كما يظهر أثر اختلاف الإعراب في القراءات بوضوح في تنوّع الدلالات واتساع المعاني، إذ إن تغيّر الحركة الإعرابية يترتب عليه اختلاف في توجيه الكلمة داخل التركيب، مما يؤدي إلى تعدد الفهم مع بقاء المعنى العام متسقًا، فقد ينتقل المعنى من الإخبار إلى الإنشاء، أو من الفاعلية إلى المفعولية، أو يتغير وجه الربط بين أجزاء الجملة، فينعكس ذلك على التفسير.

الخاتمة

- **أهم النتائج :**

1. يتبيّن أنَّ منهج الإمام البيضاوي في التوجيه النحوي قائم على التكامل بين الرواية والدراية، بما يعزّز دقة الفهم القرآني.
2. يظهر أنَّ التوجيه النحوي عنده ليس غايةً في ذاته، بل وسيلة لإبراز المعاني وتوضيح دلالات الآيات.
3. يتضح أنَّ تنوّع أساليبه في عرض القراءات يعكس مرونة علمية وقدرة على استيعاب الاختلاف.
4. يُلاحظ أنَّ اعتماده على القواعد النحوية أسهم في ضبط القراءات وربطها بأصول اللغة العربية.
5. يُستكشف أنَّ ربطه بين الإعراب والسياق القرآني يكشف عن عمق دلالي يُثري التفسير ويزيده دقة.
6. يتبين أن الإمام البيضاوي يربط بين الإعراب والمعنى ربطًا وثيقًا، فلا يورد التوجيه النحوي بوصفه عنصرًا شكليًا، بل بوصفه أداة لكشف الدلالة وتوضيح المقصد القرآني.
7. يظهر أن اختلاف وجوه الرفع والنصب والجر في سورة الحج يؤدي إلى تنوع دلالي واسع، يسهم في إبراز معاني التهويل، والتشريع، والتوكيد، والتخصيص داخل السياق القرآني.
8. يُكتشف أن البيضاوي يعتمد على التحليل النحوي في تفسيره اعتمادًا منهجيًا، حيث يجعل القاعدة النحوية منطلقًا لفهم السياق لا مجرد نتيجة له.
9. يتضح أن توجيه القراءات إعرابيًا عند البيضاوي يُسهم في توسيع المعنى القرآني، من خلال إظهار احتمالات دلالية متعددة دون إخلال بوحدة النص.
10. يظهر أن اختلاف الإعراب في القراءات يؤدي إلى نقل المعنى أحيانًا من التخصيص إلى العموم، أو من الخبر إلى الإنشاء، بما يكشف عن ثراء التركيب القرآني ودقته البلاغية.

- **التوصيات:**

1. يوصى بضرورة توسيع الدراسات التطبيقية في مجال التوجيه النحوي للقراءات القرآنية، بحيث لا تقتصر على سورة أو تفسير واحد، بل تشمل سورًا متعددة لإبراز شمول المنهج النحوي في التفسير.
2. يوصى بالاهتمام بدراسة منهج الإمام البيضاوي دراسة مقارنة مع غيره من المفسرين (كالزمخشري والرازي)، للكشف عن خصائصه المنهجية في التعامل مع القراءات من حيث الترجيح والتوجيه.
3. يوصى بإفراد دراسات متخصصة تربط بين النحو والدلالة القرآنية، لإظهار أثر الإعراب في تنوع المعنى القرآني، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري في القواعد النحوية.

- **المصادر والمراجع**

1. ينظر: مقاييس اللغة ، ابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، ط1، 1979.
2. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
3. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، ط1، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
4. لطائف الإشارات لفنون القراءات ، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، المحقق: د خالد حسن أبو الجود، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة – مصر، ط1، ٢٠١٤ هـ.
5. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .
6. المدخل إلى علوم القرآن الكريم، محمد فاروق النبهان، دار عالم القرآن – حلب ، ط1، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
7. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط3، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
8. مدخل في علوم القراءات، السيد رزق الطويل (ت ١٤١٩هـ)، المكتبة الفيصلية ، ط1 ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ينظر: أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية، عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح، 2009م.
9. السبل والنبرات في أهمية علم القراءات، إبراهيم بن محمد كشيدان، المجلس الوطني للإعلام- الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2014م .
10. السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن مجاهد، شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط2، ١٤٠٠ه.
11. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ م .
12. القراءات القرآنية وأهمية دراستها، أميمة بنت عبدالرحمن بن عبدالقادر حلبي، مجلة ابتكار للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد خاص ، 2024 .
13. القراءات القرآنية في المدينة النبوية في العصور الثلاثة الأولى، أنور بن عمر بن موسى هوساوي، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم جامعة المنيا.
14. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمي] .
15. : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .
16. معجم القراءات، عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين، ط1، 2002م .
17. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ١٤١٣هـ.

18. مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحليم محمود (ت ١٤٣٠هـ)، دار الكتاب المصرى - القاهرة، دار الكتاب اللبنانى – بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
19. التفسير ورجاله، ابن عاشور، مجمع البحوث الإسلامية، 1970م.
20. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط15 - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
21. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
22. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
23. التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، شركة التجارة في الطباعة ، 1957م.
24. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
25. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا .
26. منهج الإمام البيضاوي في عرض القراءات القرآنية في تفسيره" أنوار التنزيل وأسرار التأويل": دراسة وصفية تحليلية، بلال جبر عماد، مجلة جامعة الزيتونة الدولية، 2025م.
27. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ، ط1 - ١٤١٨ هـ.
28. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون [ت ١٤٠٨ هـ]، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، (١٣٨٩ - ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ - ١٩٧٢ م).
29. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر– بيروت، ط3،- ١٤١٤هـ .
30. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
31. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)،وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.
32. توجيه مشكل القراءات العشرة لغة وتفسيراً وإعراباً، عبدالعزيز علي الحربي، إشراف محمد سيدي الحبيب جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، 1417هـ- 1997م.
33. شرح الهداية المهداوي، تحقيق: حازم سعيد، مكتبة الرشيدة الرياض،(د .ط)، 1989م.

• Sources and References

1. See: Muqayis al-Lughah (The Standards of Language), Ibn Faris, edited by Abd al-Salam Harun, Dar al-Fikr, 1st edition, 1979.
2. Al-Qamus al-Muhit (The Comprehensive Dictionary), Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Yaqub al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Research Office at the al-Risalah Foundation, al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 CE.
3. Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (The Proof in the Sciences of the Qur'an), Abu Abd Allah Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], 1st edition, 1376 AH - 1957 CE.
4. Lata'if al-Isharat li-Funun al-Qira'at (Subtleties of Indications for the Arts of Recitations), Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr al-Qastalani (d. 923 AH), edited by Dr. Khalid Hassan Abu al-Jud, published by Awlad al-Sheikh Library for Heritage, Giza, Egypt, 1st edition, 2014 AH.
5. Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin, Shams al-Din Abu al-Khayr Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., 1420 AH - 1999 CE.
6. Al-Madkhal ila 'Ulum al-Qur'an al-Karim, Muhammad Faruq al-Nabhan, Dar 'Alam al-Qur'an – Aleppo, 1st ed., 1426 AH - 2005 CE.
7. Mabahith fi 'Ulum al-Qur'an, Manna' ibn Khalil al-Qattan (d. 1420 AH), Maktabat al-Ma'arif lil-Nashr wa al-Tawzi', 3rd ed., 1421 AH - 2000 CE.
8. Madkhal fi 'Ulum al-Qira'at, al-Sayyid Rizq al-Tawil (d. 1419 AH), al-Maktabah al-Faysaliyya, 1st ed., 1405 AH - 1985 CE. See: Athar al-Qira'at al-Qur'aniyya fi al-Dirasat al-Nahwiyya, 'Abd al-'Al Salim Makram, Mu'assasat 'Ali Jarrah, 2009 CE.
9. The Methods and Approaches to the Importance of the Science of Recitations, Ibrahim bin Muhammad Kashidan, National Media Council – United Arab Emirates, 1st edition, 2014.
10. The Seven Readings, Abu Bakr Ahmad bin Mujahid, Shawqi Daif, Dar al-Ma'arif – Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
11. Liberation and Enlightenment, Muhammad al-Tahir bin Ashur, Tunisian Publishing House – Tunisia, 1984.
12. Quranic Readings and the Importance of Studying Them, Umayma bint Abd al-Rahman bin Abd al-Qadir Halabi, Ibtikar Journal for Human and Social Studies, Volume 2, Special Issue, 2024.
13. Quranic Readings in Medina During the First Three Eras, Anwar bin Omar bin Musa Hawasawi, Journal of Arabic Studies, Faculty of Dar al-Ulum, Minya University. 14. Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr (The Publication on the Ten Readings), by Shams al-Din Abu al-Khayr Ibn al-Jazari, Muhammad ibn

Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH), edited by Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH), Al-Matba'ah al-Tijariyyah al-Kubra [reprinted by Dar al-Kitab al-'Ilmiyyah].
15. Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik (The Commentary of al-Ashmuni on Ibn Malik's Alfiyyah), by Ali ibn Muhammad ibn 'Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1419 AH/1998 CE.
16. Mu'jam al-Qira'at (Dictionary of Readings), by Abd al-Latif al-Khatib, Dar Sa'd al-Din, 1st edition, 2002 CE.
17. Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra (The Major Classes of Shafi'i Scholars), by Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), edited by Dr. Mahmud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1413 AH.
18. The Methodologies of Quranic Commentators, by Munee' ibn 'Abd al-Halim Mahmud (d. 1430 AH), Dar al-Kitab al-Masri, Cairo; Dar al-Kitab al-Lubnani, Beirut, 1421 AH/2000 CE.
19. Commentary and its Scholars, by Ibn 'Ashur, Islamic Research Academy, 1970 CE.
20. The Notables, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn 'Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002 CE.
21. The Mirror of Paradise and the Lesson of the Vigilant in Knowing What is Considered from the Events of Time, by Abu Muhammad 'Afif al-Din 'Abd Allah ibn As'ad ibn 'Ali ibn Sulayman al-Yafi'i (d. 768 AH), annotated by Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1417 AH/1997 CE.
22. Al-Wafi bi'l-Wafayat (The Complete Book of Deaths), by Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 1420 AH/2000 CE.
23. Al-Ta'rif bi'l-Mu'arrikhin fi 'Ahd al-Mughol wa'l-Turkman (Introduction to Historians in the Mongol and Turkmen Era), Al-Tijara fi'l-Tiba'a Company, 1957 CE.
24. Al-Wafi bi'l-Wafayat (The Complete Book of Deaths), by Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 1420 AH/2000 CE.
25. Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa'l-Nuhat (The Desire of Scholars in the Classes of Linguists and Grammarians), by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim [d. 1401 AH], Al-Maktabah al-'Asriyyah, Lebanon/Sidon.
26. Imam al-Baydawi's Methodology in Presenting Qur'anic Readings in His Exegesis "Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil": A Descriptive and Analytical Study, by Bilal Jabr Imad, *Journal of Zaytuna International University*, 2025.

27. *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil*, by Nasir al-Din Abu Sa'id Abdullah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
28. *Mu'jam Maqayis al-Lughah*, by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun [d. 1408 AH], Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Printing Press, Egypt, 2nd edition, (1392-1389 AH) (1972-1969 CE).
29. Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH). Annotations by al-Yaziji and a group of linguists. Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
30. Al-Ayn, by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH). Edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai. Dar wa Maktabat al-Hilal.
31. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, by Muhammad Murtada al-Husayni al-Zabidi. Edited by a group of specialists. Ministry of Guidance and Information in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Letters, State of Kuwait (-1385 1422 AH) = (2001-1965 CE). Parts of it were reprinted by Dar al-Hidayah, Dar Ihya' al-Turath, and others.
32. *Guiding the Problems of the Ten Readings: Language, Interpretation, and Grammatical Analysis*, by Abdulaziz Ali Al-Harbi, supervised by Muhammad Sidi Al-Habib, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1417 AH/1997 CE.
33. *Sharh Al-Hidayah Al-Mahdawi*, edited by Hazem Saeed, Al-Rashidah Library, Riyadh, (n.d.), 1989CE.